المصطلح النحوي عند أبي السعود في تفسيره

م.م. رنده عماد جاسم محمد العاني
المديرية العامة لتربية الانبار، الرمادي، العراق

البريد الإلكتروني Email : Randaalany5@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، أبي السعود، تفسيره، ارشاد العقل السليم ، النزعة البصرية.

كيفية اقتباس البحث
العاني ، رنده عماد جاسم محمد، المصطلح النحوي عند أبي السعود في تفسيره، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Grammatical Terminology in Abu al-Saud's Commentary: A Study

Randa Imad Jasim
General Directorate of Education Anbar, Ramadi, Iraq

Keywords : The grammatical term, Abu Al-Saud, its interpretation, guidance of the sound mind, visual tendency.

How To Cite This Article
Jasim, Randa Imad, Grammatical Terminology in Abu al-Saud's Commentary: A Study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to demonstrate the choices of one of the most famous later commentators regarding grammatical terminology in his exegesis, in order to understand his grammatical approach or school of thought in dealing with grammatical phenomena within his commentary. This is because a commentator who delves into exegesis must be knowledgeable in the language, particularly in grammar.

Because the interpreter who engages in interpretation must be knowledgeable about the language, especially grammar, since it is through grammar that one learns about structures and the meanings and rules that are based on them. Knowing Abu Al-Saud's choices of grammatical terminology helps in knowing his grammatical doctrine, and thus we will know the direction that the interpreter took in dealing with Qur'anic structures.

Most of the terms used by Abu al-Sa'ud in his commentary are Basran terms, such as his use of the terms "lam al-ibtida'" (the initial lam), "la al-nafiya lil-jins" (the negation of the entire class), and "al-nafy" (negation), among others. The Kufan terms appear only sparingly in this commentary, which is a manifestation of Abu al-Sa'ud's Basran leanings.

Although the Basran tendency is evident in Abu al-Sa'ud's commentary, he sometimes combines Basran and Kufan terminology, which demonstrates the breadth of his scholarly perspective and his lack of adherence to any particular school of thought. Examples include his use of the terms "al-badal" (substitution) and "al-tabyeen" (clarification), "al-sifa" (attributive adjective) and "al-na't" (descriptive adjective), and "al-jarr" (genitive case) and "al-khafd" (genitive case) to denote a single concept.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إظهار اختيارات أحد أشهر المفسرين المتأخرين للمصطلحات النحوية في تفسيره، من أجل معرفة اتجاهه أو مذهبه النحوي في التعامل مع الظواهر النحوية في تفسيره؛ لأن المفسر الذي يخوض غمار التفسير لا بد أن يكون عالما باللغة، ولا سيما في النحو؛ إذ به يعرف التراكيب وما ينبني عليها من معانٍ وأحكام، فمعرفة اختيارات أبي السعود للمصطلح النحوي تعين على معرفة مذهبه النحوي، وبالتالي سنعرف الاتجاه الذي اتجهه المفسر في التعامل من التراكيب القرآنية.

أغلب المصطلحات التي استعملها ابو السعود في تفسيره مصطلحات بصرية، ومن ذلك استعماله لمصطلح(لام الابتداء) و(لا النافية للجنس) و(النفي) وغيرها، وجاءت المصطلحات الكوفية على قلّة في هذا التفسير، وهذا مظهر من مظاهر النزعة البصرة عند أبي السعود. على الرغم من أن النزعة البصرية واضحة في تفسير أبي السعود الا انه في بعض الاحيان يجمع بين المصطلح البصري والكوفي في تفسيره، وهذا يدل على سعة أفقه العلمي وعدم تعصبه لمذهب معين، ومن ذلك استعماله لمصطلحي(البدل والتبيين)، واستعماله لمصطلي (الصفة والنعت)، واستعماله لـ(الجر والخفض) للدلالة على مفهوم واحد .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغرّ الميامين، وعلى تابعيهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

فإن العرب في جاهليتهم كانوا يتكلمون الفصحى على السليقة دون تعلّم، ولمّا بعث الله رسوله بالهدى ودين الحق الى الناس أبيضهم وأصفرهم وأحمرهم وأسودهم، واختلط العرب بغيرهم من الأمم والأقوام الذين دخلوا في دين الله أفواجا، بدأ اللحن يسري على ألسنة العرب، فانبرى العلماء، وشمّروا عن سواعدهم في وضع القوانين والقواعد التي تضبط اللغة، من أجل المحافظة على كتاب الله نطقا وفهما؛ لأن العمل به متوقف عليهما.

ولكثرة الجهود، واختلاف المناهج في دراسة اللغة وقع الاختلاف في الاصطلاح على بعض المفاهيم والمسائل النحوية، ولاسيما في بدايات نشأة النحو، إذ من الطبيعي ان تبدأ العلوم بسيطة ثم تتطور تدريجيا الى ان تصل الى الاستقرار والثراء.

وقد وضعتُ (المصطلح النحوي عند أبي السعود في تفسيره) على مائدة البحث والتنقيب؛ من أجل الوقوف على المصطلحات النحوية التي استعملها في تفسيره.

وقد اقتضت المصطلحات النحوية التي وقفت عليها في تفسير أبي السعود أن تكون في مبحثين، تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتختمهما خاتمة البحث.

تناولت في المبحث الاول: المصطلحات التي تخص الاسماء، وقد وقع هذا المبحث في مطلبين: الاول جاء فيه: مصطلحات المنصوبات، والآخر: مصطلحات التوابع، والمبحث الثاني: مصطلحات الأدوات ومصطلحات متفرقة، وقد وقع في مطلبين ايضا: الاول جاء فيه مصطلحات الادوات، والآخر: مصطلحات متفرقة، أما التمهيد فقد اشتمل على التعريف بمعنى (المصطلح)، ثم التعريف بتفسير (إرشاد العقل السليم).

هذا وما كان في هذا البحث من حق وصواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فمن نفسي ... وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

التمهيد

التعريف بمعنى (المصطلح)، وبتفسير أبي السعود

١ – المصطلح:

لغة: دلالته اللغوية مأخوذة من أصل المادة (صلح)، قال الأزهري: ((الصلح: تصالح القوم بينهم، والصلاح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد...)) [١] اصطلاحاً: "هو اتفاق جماعة على أمر مخصوص، وهذا الاتفاق والتواطؤ، أو التصالح إن تم بين جماعة المتحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على (مسائل في الفقه) نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحاً نحوياً، وقل مثل ذلك في سائر العلوم"[٢]

٢ – تفسير أبي السعود:

ألّف محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود، وهو مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين(ت:٩٨٢هـ)، تفسيره المسمّى: (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) [٣].

أ – مصادره في كتابه:

ذكر ابو السعود في المقدمة الخاصة بتفسيره أنه عمل بمطالعة تفسيري (الزمخشري ، والبيضاوي) ، فقال بعد ان ذكر هذين التفسيرين: "ولقد كان في سوابق الأيام وسوالف الدهور والأعوام أوان اشتغالي بمطالعتهما وممارستهما وزمان انتصابي لمفاوضتهما ومدارستهما يدور في خلدي على استمرار آناء الليل وأطراف النهاران أنظم درر فوائدهما في سمط دقيق وأرتب غرر فرائدهما على ترتيب أنيق..."[٤] أما مصادره النحوية فإنه قد نقل في تفسيره آراء كثيرا من النحاة، ومنهم الخليل[٥]، وسيبويه[٦]،والكسائي[٧]والفرّاء[٨]، والأخفش[٩] وغيرهم من النحاة. ومن أبرز الكتب النحوية التي أفاد منها أبو السعود هو كتاب سيبويه، فقد أكثر النقل عنه، ومن ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: (الم) [ال عمران: ١]، "قد سلف أن مالا تكون من هذه الفواتح مفردة كصاد، وقاف ،ونون ولا موازنة لمفرد كحاميم، وطاسين، وياسين الموازنة لقابيل، وهابيل ،وكطاسين ميم الموازنة لدارا بجرد حسبما ذكره سيبويه في الكتاب"[١٠]، ونقل عن المتأخرين من النحاة أيضا، ومن ذلك نقله عن ابن مالك بجواز تقدم الحال على عامله المعنوي، في حال كون الحال ظرفاً، أو حرف جر[١١].

ب – مذهبه النحوي:

إن النزعة البصرة عند ابي السعود ظاهرة في تفسيره، ومن أمارت ذلك على سبيل المثال انه يطلق الحكم بالشذوذ على ما يجده مخالفاً للقاعدة المضبوطة، ففي قوله تعالى: "واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة"[الانفال:٢٥]، رفض أن تكون لا تصيبن، صفة لـ(فتنة)، و(لا) للنفي، وقال: فيه شذوذاً؛ لأن القاعدة أن (النون) لا تدخل المنفي في غير القسم[١٢].

رغم النزعة البصرة التي تميز بها ابو السعود إلا انه في بعض الأحيان يعرض المذهبين :البصري والكوفي، من دون ترجيح، ومن ذلك مثلا ما قاله في تفسير قوله تعالى: "**وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ**"[البقرة : ١٢٣]، "يا بنى: على إضمار القول عند البصريين ومتعلق بوصى عند الكوفيين ... فهو عند الأولين بتقدير القول وعند الآخرين متعلق بالإخبار الذي هو في معنى القول" [١٣]، واحياناً يعزز رأي الكوفيين بعد ان يعرض المذهبين، ومن ذلك ما قاله في تفسير قوله تعالى: "ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه" [ال عمران: ١٧٩]، "واللام في (ليذر) إما متعلقة بالخبر المقدر لكان كما هو رأي البصرية وانتصاب الفعل بعدها بأن المقدرة أي ؛ما كان الله مريداً ،أو متصدياً لأن يذر المؤمنين ... وإما مزيدة للتأكيد ناصبة للفعل بنفسها كما هو رأي الكوفيين ولا يقدح في ذلك زيادتها ،كما لا يقدح زيادة حروف الجر في عملها" [١٤].

المبحث الأول

مصطلحات الأسماء

١ – المنصوبات :

أ – **المفاعيل:** المفاعيل (المفعول المطلق)، و(المفعول له)، و(المفعول معه):

أولا – المفعول المطلق: لم يكن هذا المصطلح مستقرا في بادئ الامر، فقد استعمل البصريون تسميات مختلفة للدلالة عليه، فقد استعمله سيبويه، وسمّاه بـ(المصدر)، فقد ذكره قائلا: "هذا باب ما يكون المصدرُ فيه توكيداً لنفسه نصباً وذلك قولك: له علَّى أَلْفُ درهمٍ عُرْفاً "[١٥] ، ويعد ابن السراج اول من استعمل تسمية(المفعول المطلق) للدلالة على هذا المصطلح[١٦]، واستعمل ابن جني هذا المصطلح الى جانب مصطلح (المصدر) فقال: "باب المفعول المطلق وهو المصدر"[١٧]، وشاع استعمال مصطلح (المفعول المطلق) عند النحاة بشكل كبير[١٨].

ثانيا – المفعول له: استعمل ابن السراج هذا المصطلح فقال: " كن على دراية: أن المفعول له لا يكون إلا مصدرًا..."[١٩]، واستعمل ابن جني هذا المصطلح أيضا[٢٠]، ثم شاع استعمال هذا المصطلح عن المتأخرين كثيرا [٢١].

ثالثا – المفعول معه: استعمل ابن السراج هذا المصطلح[٢٢]، وابن جني فقال: "ولا يجوز تقديم المفعول معه على الفعل ..." [٢٣]، ثم شاع استعمال هذا المصطلح في عند النحاة[٢٤].

هذه المصطلحات التي استعملها البصريون، أما الكوفيون فإنهم يطلقون تسمية (المفعول) على المفعول به وحده، قال ابو حيان: ((وزعم الكوفيون أنه ليس للفعل إلا مفعول واحد هو المفعول به، وباقيها مشبهة بالمفعول به)) [٢٥]، وقال السيوطي: "وأما الكوفيون فزعموا أن الفعل إنما له مفعول واحد وهو المفعول به وباقيها عندهم ليس شيء منها مفعولا وإنما مشبه بالمفعول ..." [٢٦].

اما ابو السعود فكان متابعا للبصريين في استعمال هذه المصطلحات، فاستعمل المفعول المطلق في تفسير قوله تعالى: "**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**" [الاعراف:٥٧]، "وقرىء الريح (بشرا) تخفيف (بشر) وجمع (بشير) أي: مبشرات، وقرىء بفتح الباء على أنه مصدر بشره بمعنى باشرات أو للبشارة وقرىء نشرا بالنون المضمومة جمع نشور؛ أي ناشرات ونشرا على أنه مصدر في موقع الحال بمعنى ناشرات أو مفعول مطلق ..."[٢٧].

واستعمل المفعول له في تفسير قوله تعالى: "أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون" [البقرة: ١٠٠]، ((وقوله تعالى (عهدا) إما مصدر مؤكد لعاهدوا من غير لفظه أو مفعول له على أنه يعطي معنى: أعطوا العهد)) [٢٨]، وذكر المفعول معه في تفسير قوله تعالى:

"ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين" [الانفال: ٦٤]، "ومن اتبعك من المؤمنين في محل النصب على أنه مفعول معه" [٢٩].

ب – الظرف: هذا المصطلح من المصطلحات التي استعملها البصريون، فقد ذكره سيبويه قائلا: "واعلم أنّ الظُّروف من الأَماكنِ مثل الظروف من اللَّيالي والأَيَّام، في الاختصار وسعة الكلام"[٣٠]. واستعمل المبرد مصطلح (الظرف) للدلالة على المفعول فيه، وذكره قائلا:" هذا باب الظروف من الأمكنة والأزمنة ...واعلم أن الظروف متضمنة للأشياء.."[٣١] ، وأطلق عليه ايضا مصطلح(المفعول فيه) فقال: "فإن أطلقت الفعل عليه (نصبته)،وإن جعلته له أو شغلته عنه(رفعته) ،ونصبه إذا انتصب على أنه مفعول فيه"[٣٢]، وسمّاه ابن السراج بـ (المفعول فيه) فذكره قائلا: "المفعول فيه ينقسم على قسمين: زمان ومكان..."[٣٣]، واستعمل مصطلح الظرف أيضا بقوله: "الظروف من الزمان والمكان...وهذه الظروف منها ما يكون اسما وظرفا، ومنها ما يكون ظرفا ولا يكون اسما ..."[٣٤]، وأما الكوفيون فقد استعملوا مصطلح (الصفة)للدلالة على الظرف، فقد استعمله الفراء في تعقيبه على قوله تعالى: "أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون" [يونس: ٥١]، فقال: "الآن: حرف بني عَلَى الألف واللام لَمْ تخلع منه، وترك عَلَى مذهب الصفة لأنه صفة فِي المعنى واللفظ..."[٣٥]، واستعمل ثعلب مصطلح (الصفة) للدلالة على الظرف فقال: " واذا أفرد الصفة رفع: زيد خلف، وزيد قدّام، وزيد فوق، الصفة تؤدي عن الفعل"[٣٦].

أما ابو السعود فوافق البصريين في استعمال مصطلح(الظرف)، فقال في تفسير قوله تعالى: "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين" [البقرة: ٣٤]، "وإذ قلنا للملائكة: عطف على الظرف الأول..."[٣٧].

ج – التمييز: استعمل البصريون مصطلح(التفسير) للدلالة على (التمييز)، فذكره سيبويه قائلا: "كم عبد الله عندك، فكم ظرفٌ من الأيام، وليس يكون عبد الله تفسيرا للأيام لأنه ليس منها. والتفسير: كم يوما عبد الله ماكثٌ ..."[٣٨] ، وقال ايضا: "ولا يجوز لك أن تقول نعمَ ولا رُبّه وتسكت، لأنهم إنما بدؤوا بالإضمار على شريطة التفسير ... فالذي تقدم من الإضمار لازمٌ له التفسير حتى يبينه..."[٣٩].

واستعمل سيبويه مصطلح (التبيين) للدلالة على (التمييز) أيضا فذكره بقوله: "وإذا ذكرت العنس فقد اختصصتَ شيئا من سببه كما اختصصت ما كان منه، وكأن العنسَ شيءٌ منه، فصار هذا تبيينا لموضع ما ذكرتَ كما صار الدرهمُ يبيَّن به مم العشرون، حين قلت: عشرون درهما"[٤٠].

واستعمل المبرد مصطلحي(التبيين والتمييز) فقال: " هذا باب التبيين والتمييز اعلم أن التمييز يعمل فيه الفعل ... فمعناه: ان يكون مبنياً عن نوعه"[٤١]، واستعمل ابن السراج مصطلح (التمييز) فذكره قائلا: "باب التمييز: الأسماء التي تنتصب بالتمييز والعامل فيها فعل أو معنى فعل..."[٤٢].

أما الكوفيون فقد استعملوا مصطلح(التفسير) للدلالة التمييز، فقد ذكره الفراء في أكثر من موضع، فقال في تعقيبه على قوله تعالى: "قل هل أنبكم بالأخسرين أعمالا"[الكهف: ١٠٣]، "نصبت(مثوبة) لأنها تفسير"[٤٣].

ويرى كثير من الباحثين أن مصطلح (التمييز) هو الذي استقرّ عند البصريين بهذه التسمية واستعملوه للدلالة على ما هو معروف عندنا اليوم، وأصبح من المصطلحات البصرية، وأن مصطلح (التفسير) قد استقرّ عند الكوفيين بهذه التسمية للدلالة على(التمييز) وأصبح من المصطلحات الكوفية[٤٤]، أما ابو السعود فقد استعمل مصطلح التمييز في تفسيره لقوله تعالى: "ومن أحسن من الله" [البقرة: ١٣٨] "صبغة: نصب على تمييز من أحسن..."[٤٥].

٢ – التوابع :

أ – **البدل:** وهو من المصطلحات البصرية، فقد نقل سيبويه عن الخليل قوله: "وظنّ الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البدل، وفيه معنى الترحم، وبدله كبدل مررت به أخيك"[٤٦] ،واستعمله سيبويه قائلا: "ومثال البدل أيضاً: مررتُ بقوم عبدِ الله وزيد وخالد..."[٤٧].

وقد تابعه المبرّد في استعمال مصطلح(البدل) بقوله: "هذا باب الإخبار عن البدل، وذلك قولك: مررت برجل زيد ... أن تخبر عن الرجل، ثم تجعله بدلاً منه.."[٤٨]، وسمّاه ابن السراج بـ "عطف البدل"، فقال: "الرابع من التوابع: وهو عطف البدل، البدل على أربعة أقسام: ... وكان الأصل أن يكونا خبرين، أو تدخل عليه واو العطف، ولكنهم اجتنبوا ذلك للبس"[٤٩].

أما الكوفيون فقد استعملوا عدة مصطلحات للدلالة على البدل ، فقد ذكر الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .. أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .. شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ "[البقرة:١٨٣– ١٨٥] أن (شهر) قرئ" بالرفع وبالنصب، أما الرفع ففيه وجوه أحدها: وهو قول الكسائي أنه ارتفع على البدل من الصيام، والمعنى: كتب عليكم شهر رمضان والثاني: وهو قول (الفراء والأخفش) أنه خبر مبتدأ محذوف بدل من قوله: أياما كأنه قيل: هي شهر رمضان؛ لأن قوله: شهر رمضان تفسير للأيام المعدودات وتبيين لها"[٥٠]،فقد

أورد الرازي مصطلحي التفسير والتبيين في سياق الكلام عن الفراء، ونصّ بعض النحويين على ان الكوفيين يستعملون مصطلح (التبيين) للدلالة على البدل[٥١]، ونقل السيوطي عن الأخفش أن الكوفيين يستعملون هذا المصطلح للدلالة على البدل[٥٢].

ونقل عن الكوفيين استعمالهم لمصطلحات أخرى مرادفة لهذا المصطلح، فقد استعمل الكسائي مصطلح(التفسير) للدلالة على البدل، فيقول البغوي في تفسير قوله تعالى: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا"[الزمر:٣٢] "قال الكسائي: نصب رجلا لأنه تفسير للمثل"[٥٣].

أما الفراء فقد استعمل مصطلح(المترجم) للدلالة على (البدل) فقد ذكره في تعقيبه على قوله تعالى: "وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي" [طه:٢٠ – ٣٠] فقال: "وإن شئت جعلت (هارُونَ أَخِي) مترجمًا عَن الوزير، فيكون نصبًا بالتكرير"[٥٤].

وقد وافق ابو السعود الكوفيين في استعمال مصطلح (التبيين) فقال في تفسير قوله تعالى: "كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين " [التوبة: ٧]، "ويجوز أن يكون الخبر عند الله وللمشركين إما تبيين وإما حال من عهد"[٥٥] ، كما انه استعمل المصطلح البصري وهو(البدل)، فقال في تفسير قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم "[الفاتحة: ٦ – ٧]، "بدل من الأول بدل الكل"[٥٦].

ب – الصِّفة (النعْت): استعمل البصريون المصطلحين معا، فقد ورد ذكرهما عند الخليل، فمن استعماله لمصطلح (الصفة) قوله: "الضَّخْم: العظيم من كل شيء، وضَخُمَ الشيء ضَخامةً فهو ضَخْمٌ، وجمعه: ضِخامٌ، والإناث: الضَّخْماتُ، لأنه من الصفات..."[٥٧] ، وكذلك استعمل مصطلح (النعت) فقال: "وثَرَمت الرَّجُل فثَرِم ، وثَرِمْتُ ثَنِيَّتَه فانثَرِمَتْ، والنَّعْت أَثْرَمُ"[٥٨] .

وتابع سيبويه استاذه الخليل في استعمال المصطلحين (النعت والصفة) فقد ذكر (النعت) قائلا: "باب مَجرى النعتِ على المنعوتِ...فأما النَّعت الذى جرى على المنعوت فقولك: مررتُ برجُلٍ ظَرِيفٍ قَبْلُ، فصار النعتُ مّجروراً مثلَ المنعوت لأنّهما كالاسم الواحدِ"[٥٩]، واستعمل مصطلح الصفة قائلا: "وإنْ شئت قلت: له صَوْتٌ صوتُ حِمارٍ، وله صوتٌ خُوارُ ثَوْرٍ، وذلك إذا جعلته صفةً للصوت ولم ترد فعلاً ولا إضماره"[٦٠]، وقد جميع سيبوه بين المصطلحين في موضع واحد، فقال: "ومثل ذلك: مررت بامرأة حسنة الوجهِ، إنَّما أَدخلتَ الهاءَ فى الحسَنَةِ لأنّ الحسَنَة إنَّما وقعتْ نعتاً لها ثم بلغتَ به بعد ما صار نعتاً لها حيث أردتَ... وحَسَن الوجه مضافٌ إلى معرفةٍ صفةٌ للنكرة، فلمَّا كانت صفةً للنكرة أُجريت مُجراها كما جرت مجراها"[٦١]، وتابعهم المبرد في

استعمال المصطلحين[٦٢]، وابن السراج كذلك[٦٣]،ولكثرة استعمال البصريون لمصطلح (الصفة) اشتهر عندهم وصار من مصطلحاتهم، واستعمل الكوفيون مصطلح (النعت)، وأصبح عندهم أكثر شيوعا من مصطلح (الصفة) مع استعمالهم لمصطلح الصفة، فقد استعمل الفرّاء مصطلح(النعت) في تعقيبه على قوله تعالى: "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" [الفاتحة:٧]، ((بخفض (غَيْرِ) لأنها نعت للذين))[٦٤]، واستعمل مصطلح الصفة في تعقيبه على قوله تعالى: "وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ "[الانبياء: ٥٠]، "المبارك رفع من صفة الذكر، ولو كَانَ نصبًا عَلَى قولك: أنزلناهُ مباركًا كَانَ صوابًا"[٦٥] ، وهذا يدل على استعمال الكوفيين للمصطلحين معا، ولكنّ استعمالهم لمصطلح (النعت)كان أكثر حتى أصبح مصطلح (النعت) ينسب للكوفيين

واستعمل أبو السعود المصطلحين معا فقال في تفسير قوله تعالى: "وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس" [البقرة: ١٣]، "الكاف في محل النصب على أنه نعت (لمصدر مؤكد محذوف)؛ أي آمنوا إيماناً مماثلاً لإيمانهم..." [٦٦]، واستعمل مصطلح الصفة في تفسير قوله تعالى: " الحمد لله رب العالمين" [الفاتحة: ٢]، فقال: "رب العالمين: بالجر على أنه صفة لله"[٦٧] ، ولكنّ استعماله لمصطلح (الصفة) كان اكثر.

المبحث الثاني

مصطلحات الأدوات، ومصطلحات متفرقة

١ – الأدوات:

أ – **لا النافية للجنس:** هذا المصطلح من المصطلحات البصرية[٦٨]، وإنْ لم يسمّه سيبويه بهذا الاسم، فقد سمّاها سيبويه بـ(النفي بلا)، فقد قال: "هذا باب النفي بلا، ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب: إن، لما بعدها..."[٦٩]، وقد فسّر السيرافي كتاب سيبويه بقوله: (((لا رجل في الدار)جواب (هل من رجل في الدار) وذلك أنه إخبار وكل إخبار يصح أن يكون جواب مسألة...فالذي يوجب عموم المسألة دخول " من " لأنها لا تدخل إلا على واحد منكور في معنى الجنس))[٧٠]، وسمّاها المبرد بـ (لا) التي للنفي، فقال عنها: "إذا قلت لا رجل في الدار لم تقصد إلى رجل بعينه وإنما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيرة فهذا جواب قولك هل من رجل في الدار لأنه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيره"[٧١].

وتابعهما ابن السراج في تسميتهما بـ (لا) التي للنفي فقال: " باب النفي بـ(لا)؛ وذلك قولك: لا رجل في الدار ولا جارية، وأنت إذا قلت: لا رجل فيها إنما نفيت جماعة الجنس"[٧٢].

أما الكوفيون فقد استعملوا مصطلح (لا التبرئة)، والمقصود بالتبرئة هو " لتبرئة المتكلم وتنزيهه الجنس عن الخبر"[٧٣] ، ويرى الدكتور عوض القوزي أن مصطلح (لا التبرئة) هو من صنعة الفراء، ولم ينسب الى أحد من قبله الى الكوفيين[٧٤]، ولكن الدكتور يوحنا أثبت أن مطلح (لا التبرئة) قد استعمله الكسائي قبل الفراء، بقوله: "ولكنني وجدته منسوبا الى استاذه الكسائي، قال ابن السراج في باب النفي بـ(لا) وأما الكسائي فيرى النكرات يبتدأ بأخبارها قبلها؛ لئلا يوهمك إخبارها أنها ليست(صلات) فلما لزمت التبرئة الاسم وتأخر الخبر ..."[٧٥].

واستعمله الفراء في تعقيبه على قوله تعالى: "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ"[البقرة: ١٩٧]، فقال: "يقال: إن الرفث الجماع، والفسوق السباب، والجدال المماراة فِي الْحَجِّ فالقراء على نصب ذلك كله بالتبرئة"[٧٦]، اما ابو السعود فوافق البصريين في استعمال مصطلح(لا النافية للجنس) فقال في تفسير قوله تعالى: "إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين"[المؤمنون: ٣٧]، "وحيث كان الضمير بمعنى الحياة الدالة على الجنس كانت(إن النافية) بمنزلة (لا) النافية للجنس"[٧٧].

ب – لام الابتداء: وهو من المصطلحات البصرية، وأشار الخليل لذلك فجاء في كتاب سيبويه: "وقال الخليل: ...أشهد إنه لذاهبٌ وإنه لمنطلقٌ، أتبع آخره أوله، وإن قلت: أشهد أنه ذاهبُ، وإنه لمنطلقُ،. لم يجز إلاَّ الكسر في الثاني، لأن اللام لا تدخل أبداً على أنَّ، وأن محمولةُ على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام" ،واستعمل سيبويه هذا المصطلح في مواضع من كتاب ، ومن ذلك قوله: "ولو لم تَستفهم ،ولم تُدْخِلْ(لام الابتداء) لأعملت عملت كما تُعْمِل عرفتُ ورأيتُ"[٧٨] ،واستعمله ابن السراج ايضا في عدة مواضع في اصوله فقال: "تقول: إنّ عمرًا لقائم وإنّ بكرًا لأخوك، ولا يجوز أن تقيم (قام) مقام (قائم) فتقول: إن زيدًا لقامَ، وأنت تريد هذه اللام؛ لأن هذه اللام (لام)الابتداء"[٧٩]، وشاع هذا المصطلح عند المتاخرين كثيرا[٨٠].

أما الكوفيون فلهم رأي في هذا المصطلح، فيقول ابن الانباري: "ذهب الكوفيون إلى أن اللام في قولهم (لزيد أفضل من عمرو) جواب قسم مقدر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأضمر اليمين اكتفاء باللام منها، وذهب البصريون إلى أن (اللام)لام الابتداء"[٨١]، وقد كان ابو السعود موافقا للبصرين في استعمال هذا المصطلح فقال في تفسير قوله تعالى: "وَإِنَّ مِنَ الحجارة لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأنهار وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المآء"[البقرة: ٧٤]"واللام في لَما لامُ الابتداء دخلت على اسم إن لتقدم الخبر"[٨٢].

٢ – مصطلحات متفرقة:

أ – **الجر**: وهو من مصطلحات البصريين فقد استعمله سيبويه في باب الجَرّ فقال: "واعلم أنّ المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفاً، وباسم لا يكون ظرفاً"[٨٣]، أما المبرّد فقد استعمل مصطلح الخفض الى جانب الجر، فقال في حديثه عن جزم الافعال الخمسة: "فإذا أردت جزمه حذفت هذه (النون)، والنصب داخل هنا على الجزم كما دخل في تثنية الاسم على الجر ؛لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم..."[٨٤] ، وقال: "...لأن الجزم في الأفعال نظير الخفض في الأسماء"[٨٥]، وسار ابن السراج على خطى المبرّد في المزج بين المصطلحين، فقال متحدثا عن علامات الاسم: "ويعرف أيضا بدخول حرف الخفض عليه نحو: مررت بزيد وبأخيك وبالرجل، ولا يجوز أن تقول: مررت بيقوم ولا ذهبت إلى قام"[٨٦] ، وقال: "فأما المفعول الذي دخل عليه حرف الجر نحو: سيرا بعبد الله"[٨٧] .

أما الكوفيون فقد استعملوا مصطلح (الخفض) مقابل مصطلح(الجر) البصري، فقال الفراء في تفسير قوله تعالى: "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا" [البقرة: ٩٠]، "أن يكفروا: فِي موضع خفض، ورفع فأما (الخفض) فأن ترده على الهاء التي فِي به"[٨٨] ، وقال في تفسير قوله تعالى: "فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ" [هود: ٧١]، "والوجه رفع يعقوب، ومن نصب نوى به النصب، ولم يجز الخفض إلا بإعادة الباء: ومن وراء إِسْحَاق بيعقوب"[٨٩].

أما أبو السعود فقد استعمل مصطلح (الحفض) إلى جانب استعماله لمصطلح (الجر)، فقال في تفسير قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا " [البقرة: ٢٦]، "ومحل أن يضرب على تقدير تعدية يستحي بنفسه النصب على المفعولية، وأما على تقدير تعديته بالجار فعند (الخليل) الخفض بإضمار من، وعند سيبويه النصب بإفضاء الفعل إليه بعد حذفها"[٩٠]، وقال في تفسير قوله تعالى: "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا"[ال عمران: ٨]، "وبعد نصب بلا تزغ على الظرف وإذ في محل الجر بإضافته إليه خارج من الظرفية أي بعد وقت هدايتك إيانا..."[٩١] ؛ ولكن استعماله لمصطلح (الجر) أكثر.

ب – **النفي**: وهو من المصطلحات البصرية، فقد ذكر سيبويه هذا المصطلح بقوله: "باب حروفٍ أُجريتْ مُجرى حروف الاستفهام وحروفِ الأمر والنهى وهى حروف النَّفى.."[٩٢] ، وقال المبرد وهو يتحدث عما جاء من الكلم على حرفين : "وَمِنْهَا (لَا) وموضعها من الْكَلَام النَّفْي فإذا وَقعت على فِعْل نفتْه مُسْتَقْبلا..."[٩٣] ، وذكر ابن السراج هذا المصطلح ايضا فقال: " ومن تزاد توكيدًا مع حرف النفي وحرف الاستفهام إذا وليهما نكرة"[٩٤] ، وذكر مصطلح الجحد مرة في كتابه فقال: "فإن زدت في الفعل جحدًا أو شيئًا فسد، نحو قولك: "الذي لَم يقمْ فضربته زيد..."[٩٥] ، والجحد

مصطلح كوفي يقابل النفي عند البصريين ، قال الفراء: " ألا ترى أن ما بعد (إلا) فِي الجحد يتبع ما قبلها، فتقول: ما قام أحد إلا أبوك ..."[٩٦]، وقد لقي مصطلح الجحد قبولا عند بعض النحاة وصار من مصطلحات الكوفيين، يقول ابن السكيت: ((باب: ما يتكلم فيه بالجحد))[٩٧]، أما ابو السعود فقد كان متابعا للبصريين في استعمال مصطلح (النفي)،فقال: " وكلمةُ لولا إما بسيطةٌ أو مركبة من لو الامتناعية وحرف النفي ..."[٩٨].

ج – اسم الفعل: وهو من المصطلحات البصرية، ذكره سيبويه في كتابه فقال: "واعلم أنَّ هذه الحروف التي هي أَسماءٌ للفعل لا تَظهرُ فيها علامةُ المضمر"[٩٩] ، وذكره المبرّد فقال: "ويقع اسم الفعل على فعال نحو القتال والضراب" [١٠٠]، وذكره ابن السراج فقال: "وقد أعملوا اسم الفعل..."[١٠١]، وشاع استعمال هذا المصطلح عند المتأخرين كثيرا[١٠٢].

أما الكوفيون فأسماء الافعال عندهم افعال حقيقية، وعدّها ابن صابر قسما رابعا لأقسام الكلام، فجاء في الهمع في الحديث عنها: "وزعمها الكوفية أفعالا لدلالتها على (الحدث والزمان) وزعمها ابن صابر قسماً رابعاً زائداً على أقسام الكلمة الثلاثة..."[١٠٣]، وقد تابع ابو السعود البصريين في استعمال هذا المصطلح فقال: " آمِينٌ اسم فعلٍ هو استجبْ..."[١٠٤].

د – اسم الفاعل: وهو من مصطلحات البصريين فذكره سيبويه بقوله: "هذا باب من(اسم الفاعل) الذى جَرَى مَجرى الفِعل المضارعِ في المفعول في المعنى، فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في يَفعَلُ كان (نكرةً منوّنا) وذلك قولك: هذا ضارب زيداً غداً. فمعنا وعملُه مثلُ هذا يَضْرِبُ زيداً " غداً "[١٠٥]، واستعمل المبرد هذا المصطلح فقال: "هذا باب اسم الفاعل والمفعول من هذا الفعل فإن بنيت فاعلا من قلت وبعت لزمك أن تهمز موضع العين لأنك تبنيه من فعل معتل فاعتل اسم الفاعل..."[١٠٦]، وورد استعمال هذا المصطلح عند ابن السراج بقوله: "باب الأسماء التي أعملت عمل الفعل: وهي تنقسم أربعة أقسام: فالأول: منها اسم الفاعل والمفعول به"[١٠٧].

أما الكوفيون فقد عبروا عن (اسم الفاعل) بـ (الفعل الدائم)، وهو عندهم يمثل القسم الثالث من أقسام الفعل؛ لأنهم يعدّون الأمر مقتطعا من المضارع[١٠٨]، فقال الفراء: "وقوله: (كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ) ولو نوَّنت فِي (ذائقة) ونصبت (الموت) كَانَ صوابًا، وأكثر ما تختار العرب التنوين والنصب فِي المستقبل..."[١٠٩]، وقال ثعلب: "ولا يحال بين الدائم والاسم بما؛ طعامك ما آكل عبد الله ..."[١١٠]، واستعمل ابن الانباري مصطلح (الفعل الدائم)، فقال: "كون تلوح في موضع نصب على الحال ... لو صرفته إلى الدائم لكان نصبا فقلت: لائحة كباقي الوشمط"[١١١]

أما أبو السعود فقد استعمل المصطلح البصري(اسم الفاعل) فقال في تفسير قوله تعالى: "مالك يوم الدين" [الفاتحة: ٤]، "وإضافة مالك إلى اليوم من إضافة اسم الفاعل إلى الظرف"[١١٢].

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث الوجيز – بحمد الله توفيقه – آن لي ان ادون اهم ما نتج عنه من نتائج:

١ – يعدّ تفسير أبي السعود من التفاسير المهمة التي ظهرت في القرن العاشر الهجري، وقد زخرت بمادة وفيرة في النحو واللغة والبلاغة.

٢ – أغلب المصطلحات التي استعملها ابو السعود في تفسيره مصطلحات بصرية، ومن ذلك استعماله لمصطلح(لام الابتداء) و(لا النافية للجنس) و(النفي) وغيرها، وجاءت المصطلحات الكوفية على قلّة في هذا التفسير، وهذا مظهر من مظاهر النزعة البصرة عند أبي السعود.

٣– على الرغم من أن النزعة البصرية واضحة في تفسير أبي السعود الا انه في بعض الاحيان يجمع بين المصطلح البصري والكوفي في تفسيره، وهذا يدل على سعة أفقه العلمي وعدم تعصبه لمذهب معين، ومن ذلك استعماله لمصطلحي(البدل والتبيين)، واستعماله لمصطلي (الصفة والنعت)، واستعماله لـ(الجر والخفض) للدلالة على مفهوم واحد .

٤ – اتسمت مصطلحات أبي السعود بشيء من الاستقرار، وهذا طبيعي بالنسبة لكتاب متأخر ظهر بعد علوّ الصرح النحوي واستقرار مصطلحاته ومفاهيمه.

٥ – لم يختلف أبو السعود كثيرا عن المتأخرين في استعماله لبعض المصطلحات الكوفية، مع كونه ذا نزعة بصرية.

الهوامش

---

[1] المصطلح النحوي، ٢٢ .

[2] تهذيب اللغة،١٤٢/٤ .

[٣] الاعلام،٥٩/٧ .

[٤] ارشاد العقل السليم، ٤/١.

[٥] المصدر نفسه، ٢١/١ .

[٦] المصدر نفسه، ١١/١ .

[٧] المصدر نفسه، ٨٥/١ .

[٨] المصدر نفسه، ٦٧/١.

[٩] المصدر نفسه، ٣٨/١ .

(١٠))المصدر نفسه، ٢/٢ .

(١١))المصدر نفسه، ٦١/٢ .

(١٢))تفسير أبي السعود، ١٦/٤.

(١٣))المصدر نفسه، ١٦٣/١.

(١٤))المصدر نفسه، ١١٨/٢ – ١١٩.

(١٥) الكتاب، ٣٨٠/١ .

(١٦))الأصول، ١٥٩/١ .

(١٧))اللمع، ٤٨.

(١٨))ينظر، المفصل في صنعة الاعراب، ٣٧، وشرح الكافية الشافية، ٦٥٣/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك، ٦٤٤/٢، وأوضح المسالك، ١٨١/٢.

(١٩))الأصول، ٢٠٦/١.

(٢٠))ينظر: الخصائص ، ١٧٥/٢.

(٢١) ينظر: المفصل: ٨٧، وشرح الكافية الشافية،٦٧٠/٢؛ واللمحة في شرح الملحة، ٣٤٧/١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك، ١٠٣/١.

(٢٢))ينظر: المفصل: ٨٧،وشرح الكافية الشافية، ٦٧٠/٢؛ واللمحة في شرح الملحة، ٣٤٧/١ ؛ وتوضيح المقاصد والمسالك، ١٠٣/١.

(٢٣))اللمع، ٦٠.

(٢٤))ينظر: المفصل، ٨٣، وشرح الكافية الشافية، ٦٨٧/٢، واللمحة في شرح الملحة، ٣٦٧/١، والجني الداني، ١٥٢.

(٢٥))ارتشاف الضرب، ١٣٥١/٣.

(٢٦))همع الهوامع، ٦/٢.

(٢٧))ارشاد العقل السليم، ٢٣٤/٣.

(٢٨))ارشاد العقل السليم،١٣٥/١.

(٢٩))المصدر نفسه،٣٣/٤.

(٣٠))الكتاب،٢١٩/١ .

(٣١))المقتصب ، ٣٢٨/٤ .

(٣٢))المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣٣))الأصول، ١٩٠/١ .

(٣٤)) الأصول، ٢٩١/٢ – ٢٩٢ .

(٣٥))معاني القرآن، ٤٦٧/١ .

(٣٦))مجالس ثعلب، ٦٤/١ .

(٣٧))ارشاد العقل السليم،٨٧/١ .

([٣٨])الكتاب، ٢/ ١٥٩.
([٣٩])المصدر نفسه، ٢/ ١٧٦.
([٤٠])الكتاب، ٢/ ١٩١.
([٤١])المقتضب، ٣/ ٣٢.
([٤٢])الأصول، ١/ ٢٢٢.
([٤٣])معاني القرآن،١/ ٣١٤.
([٤٤]) ينظر: المدارس النحوية، لشوقي ضيف،١٦٦ – ١٦٧ .
([٤٥])ارشاد العقل السليم ، ١٦٨/١ .
([٤٦])الكتاب، ٧٥/٢.
([٤٧]) المصدر نفسه، ١٥/٢.
([٤٨]) المقتضب، ١١١/٣.
([٤٩])الأصول، ٤٦/٢.
([٥٠])مفاتيح الغيب، ٥ /٢٥١ .
([٥١])ينظر: شرح شذور الذهب ، للجوجري، ٧٨٥/٢ .
([٥٢])ينظر: همع الهوامع، ١٧٦/٣.
([٥٣])تفسير البغوي، ١١٨/٧.
([٥٤])معاني القران،١٧٨/٢.
([٥٥])ارشاد العقل السليم، ٤٥/٤.
([٥٦])المصدر نفسه، ١٨/١.
([٥٧])العين، ١٨٠/٤.
([٥٨]) المصدر نفسه، ٢٢٤/٨.
([٥٩]) الكتاب، ٤٢١/١.
([٦٠]) المصدر نفسه، ٣٦١/١.
([٦١])الكتاب، ٤٢٤/١.
([٦٢])ينظر: المقتضب، ٢٨٦/٤.
([٦٣])ينظر: الأصول، ٢٣/٢ .
([٦٤]) معاني القرآن، ٧/١
([٦٥])المصدر نفسه،٢٠٦/٢.
([٦٦])ارشاد العقل السليم، ٤٤/١ .
([٦٧])المصدر نفسه، ١٣/١ .
([٦٨])المدارس النحوية، لشوقي ضيف، ١٦٧ .
([٦٩])الكتاب، ٢٧٤/٢.

([٧٠])شرح كتاب سيبويه، ١٤/٣.

([٧١])المقتضب، ٣٧٥/٤.

([٧٢]) الأصول، ٣٧٩/١.

([٧٣])حاشية الصبان، ٣/٢.

([٧٤])ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره، ١٧٢ .

([٧٥]) موسوعة المطلح النحوي، ٣٥٢/١، والأصول في النحو، ٣٨١/١ .

([٧٦])معاني القران للفراء، ١٢٠/١ .

([٧٧]) ارشاد العقل السليم، ١٣٤/٦ .

([٧٨])المصدر نفسه، ١ /١٣٧ .

([٧٩])الأصول، ١ /٢٤١ .

([٨٠])ينظر: اللمحة في شرح الملحة، ١ /١٤٤ ، والجني الداني، ١٢٤، وأوضح المسالك ، ٢٠٩/١،وشرح ابن عقيل، ٢٥٥.

([٨١])الانصاف ، ٣٣٠/١.

([٨٢]) ارشاد العقل السليم، ١١٥/١.

([٨٣])الكتاب، ٤١٩/١.

([٨٤]) المقتضب، ٨٢/٤.

([٨٥])المصدر نفسه، ١٣٣/٢.

([٨٦])الأصول، ٣٧/١.

([٨٧])الأصول، ١٦٨/١.

([٨٨]) معاني القران، ٥٦/١.

([٨٩])معاني القرآن، ١٩٧/١.

([٩٠])ارشاد العقل السليم، ٧٢/١.

([٩١])المصدر نفسه، ٩/٢.

([٩٢])الكتاب، ١٤٥/١.

([٩٣])المقتضب، ٤٧/١.

([٩٤])الأصول، ٦٨/١.

([٩٥])الأصول، ٣٥١/٢.

([٩٦])معاني القرآن، ٤٧٩/١.

([٩٧])اصلاح المنطق، ٢٧٠ .

([٩٨])ارشاد العقل السليم،١٠٩/١ .

([٩٩])الكتاب، ٢٤٢/١.

([١٠٠])المقتضب، ٧٣/١.

(١٠١))الأصول، ٧٥/١.

(١٠٢))ينظر: شرح الكافية الشافية، ١٣٩٦/٣،وتوضيح المقاصد والمسالك، ٢٩٥/١؛ وأوضح المسالك ، ١٠٣/١، ومغني اللبيب، ٢٩٣.

(١٠٣) ١٠٤/٣ .

(١٠٤))ارشاد العقل السليم، ١٩/١، وينظر، ١٩٧/٣، ١٣٩/٤.

(١٠٥) الكتاب، ١٦٤/١ .

(١٠٦) المقتضب، ١٦٤/١ .

(١٠٧))الأصول، ١٢٢/١ .

(١٠٨))المصطلح النحوي، ١٨٢ .

(١٠٩))معاني القران ، ٢٠٢/٢.

(١١٠))مجالس ثعلب، ٦/ ٢٧١.

(١١١))شرح القصائد السبع ، ١٣٤ .

(١١٢) ارشاد العقل السليم ، ١٥/١ .

المصادر والمراجع

-القران الكريم

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان (ت : ٧٤٥هـ) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨م .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د ط .
- اصلاح المنطق، ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط/٤ ، ١٩٨٧م .
- الأصول في النحو ،أبو بكر محمد بن السراج (ت : ٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د ط .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت : ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠٣م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن هشام (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، د ط .
- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية و سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر، ط/٤، ١٩٩٧م .
- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت : ٣٧٠هـ) ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠١م .

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت : ٧٤٩ هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، مصر، ط / ١ ، ٢٠٠٨م .
– الجني الداني في حروف المعاني ، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت : ٧٤٩هـ) ، تح : د فخر الدين قباوة و الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٩٩٢م .
– حاشية الصبان على شرح الاشموني ، أبو العرفان محمد بن علي الصبان،(ت١٢٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٩٩٧م .
– الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت : ٣٩٥هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط / ٤ .
– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط ٥.
– شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله بن مالك (ت : ٦٧٢هـ) ، تح : عبد المنعم احمد هريدي ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ .
– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري (ت : ٨٨٩هـ) ، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ط / ١ ، ٢٠٠٤م .
– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت : ٧٦٩هـ) ، تح : محمد محيي الدين ، دار التراث ، القاهرة ، ط / ٢٠ ، ١٩٨٠م .
– شرح كتاب سيبويه ، السيرافي : ابو سعيد ، حسن بن عبد الله بن المرزبان (ت : ٣٦٨هـ) ، تح : احمد حسن مهدلي وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠٨م .
– العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت : ١٧٥هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د ط .
– الكتاب ، سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨م .
– اللمحة في شرح الملحة ، ابن الصائغ : محمد بن حسن الجذامي (ت : ٧٢٠هـ) ، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة،ط ١ ، ٢٠٠٤م .
– اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٥هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د ط .
– مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (ت:٢٩١هـ)، تح: د.عبد السلام هارون، دار المعارف ،مصر، د ط.
– المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط/٣،١٩٧٦م .
– المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، د.عوض حمد القوزي، شكرة الطباعة السعودية العربية المحدودة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١ ،١٩٨١م.

– المعاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط ١ .
– مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، عبد الله بن يوسف بن هشام (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : د . مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط / ٦، ١٩٨٥م.
– مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت : ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٢٠هـ .
– المفصل في صنعة الأعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري :(ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق : علي أبو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط / ١ ، ١٩٩٣م .
– المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، د ط .
– موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الأولى الاستقرار ، د.يوخنا ميرزا الخامس، دار الكتب العلمية، ط/١، ٢٠١٢م.
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت : ٩١١هـ)، تحقيق:عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية، مصر، د ط .

References

-The Holy Qur'an.
•Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf. Irtišāf al-Ḍarab min Lisān al-ʿArab. Edited by Dr. Rajab ʿUthmān Muḥammad. Cairo: Maktabat al-Khānji, 1st ed., 1998.
•Abū al-Suʿūd al-ʿImādī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafā (d. 982 AH). Irshād al-ʿAql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.

•Ibn al-Sikkīt, Abū Yūsuf Yaʿqūb ibn Isḥāq. Iṣlāḥ al-Manṭiq. Edited and annotated by Aḥmad Shākir and ʿAbd al-Salām Hārūn. Egypt: Dār al-Maʿārif, 4th ed., 1987.
•Ibn al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad (d. 316 AH). Al-Uṣūl fī al-Naḥw. Edited by ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, n.d.
•Al-Anbārī, Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad (d. 577 AH). Al-Inṣāf fī Masāʾil al-Khilāf bayna al-Naḥwiyyīn: al-Baṣriyyīn wa al-Kūfiyyīn. Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, 1st ed., 2003.
•Ibn Hishām, ʿAbd Allāh ibn Yūsuf (d. 761 AH). Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik. Edited by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʿī. Beirut: Dār al-Fikr, n.d.
•Al-Baghawī, Muḥyī al-Sunnah Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd (d. 510 AH). Maʿālim al-Tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān. Verified and annotated by Muḥammad ʿAbd Allāh al-Nimr, ʿUthmān Jumʿah Ḍamīriyyah, and Sulaymān Muslim al-Ḥarash. Riyadh: Dār Ṭaybah lil-Nashr, 4th ed., 1997.

•Al-Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 370 AH). Tahdhīb al-Lughah. Edited by Muḥammad ʿAwad Murʿib. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 2001.
•Al-Murādī, Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim (d. 749 AH). Tawḍīḥ al-Maqāṣid wa al-Masālik bi-Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik. Edited by ʿAbd al-Raḥmān ʿAlī Sulaymān. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1st ed., 2008.
• Al-Jinī al-Dānī fī Ḥurūf al-Maʿānī, by Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim al-Murādī (d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah and Muḥammad Nadīm Fāḍil, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1st edition, 1992.
• Ḥāshiyat al-Ṣabbān ʻalā Sharḥ al-Ashmūnī, by Abū al-ʻIrfān Muḥammad ibn ʻAlī al-Ṣabbān (d. 1206 AH), Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1st edition, 1997.
• Al-Khaṣā’iṣ, by Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī (d. 395 AH), General Egyptian Book Organization, Egypt, 4th edition.
• Sharḥ al-Qaṣā’id al-Sabʻ al-Ṭiwāl al-Jāhiliyyāt, by Abū Bakr Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Bashshār al-Anbārī (d. 328 AH), edited by ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Maʻārif, 5th edition.
• Sharḥ al-Kāfiyah al-Shāfiyah, by Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Mālik (d. 672 AH), edited by ʻAbd al-Munʻim Aḥmad Harīdī, Umm al-Qurā University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition.
• Sharḥ Shudhūr al-Dhahab fī Maʻrifat Kalām al-ʻArab, by Shams al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd al-Munʻim al-Jawjarī (d. 889 AH), edited by Nawwāf ibn Jizā’ al-Ḥārithī, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 2004.
• Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalā Alfiyyat Ibn Mālik, by Bahā’ al-Dīn ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAqīl (d. 769 AH), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, Dār al-Turāth, Cairo, 20th edition, 1980.
• Sharḥ Kitāb Sībawayh, by al-Sīrāfī (Abū Saʻīd Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn al-Marzubān, d. 368 AH), edited by Aḥmad Ḥasan Mahdalī and ʻAlī Sayyid ʻAlī, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Beirut, 1st edition, 2008.
• Al-ʻAyn, by al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdī al-Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmirā’ī, Dār wa Maktabat al-Hilāl, n.d.
• Al-Kitāb, by Sībawayh (ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar, d. 180 AH), edited by ʻAbd al-Salām Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 3rd edition, 1988.
• Al-Lamḥah fī Sharḥ al-Malḥah, by Ibn al-Ṣā’igh: Muḥammad ibn Ḥasan al-Judhāmī (d. 720 AH), edited by Ibrāhīm ibn Sālim al-Ṣāʻidī, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, 1st edition, 2004.
• Al-Lamaʻ fī al-ʻArabiyyah, by Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī (d. 395 AH), edited by Fā’iz Fāris, Dār al-Kutub al-Thaqāfiyyah, Kuwait, undated edition.

• Majālis Thaʻlab, by Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Thaʻlab (d. 291 AH), edited by Dr. ʻAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Maʻārif, Egypt, undated edition.
• Al-Madāris al-Naḥwiyyah, by Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʻārif, Egypt, 3rd edition, 1976.
• Al-Muṣṭalaḥ al-Naḥwī: Nash'atu-hu wa Taṭawwuruhu ḥattā Awākhir al-Qarn al-Thālith al-Hijrī, by Dr. ʻAwad Ḥamad al-Qawzī, Saudi Arabian Printing Company, Deanship of Library Affairs, University of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1981.
• Al-Maʻānī fī al-Qur'ān, by Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Ziyād al-Farrā' (d. 207 AH), edited by Aḥmad Yūsuf al-Najjātī, Muḥammad ʻAlī al-Najjār, and ʻAbd al-Fattāḥ Ismāʻīl al-Shalbī, Dār al-Miṣriyya lil-Ta'līf wa al-Tarjamah, Egypt, 1st edition.
• Mughni al-Labīb ʻan Kutub al-Iʻrāb, by ʻAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Hishām (d. 761 AH), edited by Dr. Māzin al-Mubārak and Muḥammad ʻAlī Ḥamdallāh, Dār al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985.
• Mafātīḥ al-Ghayb, by Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan al-Rāzī (d. 606 AH), Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
• Al-Mufaṣṣal fī Ṣinʻat al-Aʻrāb, by Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻUmar al-Zamakhsharī (d. 538 AH), edited by ʻAlī Abū Malḥam, Maktabat al-Hilāl, Beirut, 1st edition, 1993.
• Al-Muqtaḍab, by Muḥammad ibn Yazīd al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muḥammad ʻAbd al-Khāliq ʻUḍaymah, ʻĀlam al-Kutub, Beirut, undated edition.
• Encyclopedia of Grammatical Terminology from Its Earliest Origins to Stabilization, by Dr. Yukhna Mirza al-Khamis, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 1st edition, 2012.
• Humʻ al-Hawāmiʻ fī Sharḥ Jamʻ al-Jawāmiʻ, by Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Al-Maktabah al-Tawfīqiyyah, Egypt, undated edition.